تعالى وهو سبب لحركة الاعضا وهي ايضا من افعاله تعالى لكن بعض افعاله تعالى سبب للبعض اي الازل شرط للثاني كخلق الحياة شرط لخلق العلم والعلم للارادة بمعنى انه لا يسعد لقبول العلم الا ذو حياة ولا للارادة الا ذو علم فيكون بعض افعاله سببا للبعض لا موجبا لغيره وهذا القول من الله سبب لوجود الاعتقاد والاعتقاد سبب للخوف والخوف لترك الشهوات والتجافي عن دار الغرور وهو سبب للوصول الى جوار الرحمن وهو مسبب الاسباب ومرتبها فمن سبق له في الازل السعادة يسر له الاسباب التي تقوده بسلاسلها الى الجنة ومن لا يبعد عن سماع كلام الله ورسوله والعلما فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم يخف واذا لم يخف لم يترك الركون الى الدنيا واذا لم يتركها صار من حزب الشيطان وان جهنم لموعدهم اجمعين طب عن ابن عباس وعن عمران بن حصين

قال قال رجل يا رسول الله انعمل فيما جرت به المقادير وجف به القلم او شي نستانفه فقال بل بما جرت به المقادير وجف به القلم قال ففيم العمل قال اعملوا الى اخره قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز له المص لصحته وظاهر عدوله للطبراني واقتصاره عليه انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد رواه الشيخان من حديث علي قال كنا في جنازة في بقيع الفرقد فاتانا المصطفى فقعد وقعدنا حوله بمخصرة الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الطيبي ثم مقعده اي محل قعوده وكني عن كونه من اهل الجنة او النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن ان تجري على ظاهرها فان ما النافية ومن الاستغراقية يقتضيان ان يكون لكل احد مقعد من النار ومقعد من الجنة وان ورد في حديث اخر هذا المعنى لان التفصيل الاتي يابى حمله على ذلك فيجب ان تكون الواو بمعنى او قال وقوله افلا نتكل اي افلا نعتمد على ما كتب لنا في الازل ونترك العمل يعني اذا سبق القضا لكل واحد منا بجنة او نار فاي فائدة في السعي فانه لا يرد القضا والقدر فاجاب بقوله اعملوا وهو من الاسلوب الحكيم منعهم عن الاتكال وترك العمل وامرهم بامتثال ما يجب على العبد من امتثال امر ربه وعبوديته عاجلا وتفويض الامر اليه اجلا يعني انتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم واياكم والتصرف في الامور الالهية لا يد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هي امارات وعلامات ولا بد في الايجاب من لطف الله او خذلانه اعملوا فكل ميسر لما يهدي له من القول الذي قضاه الله تعالى وقدره في الازل وهو قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير فالعمل بحسب ما سبق في الازل من التقدير كما دل عليه خبر القبضتين وقد سبق ان التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والخذلان ضده ولله كلية الخلق هدى واضلالا لاظهار الحكمة

الجامعة

الجامعة الشاملة لمتقابلات الازدواج التي منتهاها قسمه الى الدارين دار نور رحمها من اسمه العزيز الحكيم ودار نار اشقاها من اسمه الجبار المنتقم ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون تخ عن عمران بن الحصين رمز المصنف لضعفه

اعملي ولا تتكلي يا ام سلمة اي لا تتركي العمل وتعتمدي على ما في الذكر واعملي ولا تعتمدي على العمل فقد لا يقبل او اعملي صالحا بجد واجتهاد لله وحده خالصا من شوب ريا او اشراك فانك لا تحتاجين مع ذلك الى شفاعتي بدليل تعليله بقوله فان شفاعتي للهالكين من امتي اي اهل الكباير المصرين عليها المفرطين في الاعمال من اجة الاجابة وفي رواية للاهين من امتي قالوا حقيقة الانسان لا تقتضي لذاتها سعادة ولا ضدها بل هي بامور خارجية باقتضاء الحكمة الربانية فتلك الامور معروضاتها حاصلة في القضا اجمالا فما يقع من الافراد تفصيل لذلك خيرا كان او شرا ولا يمكن مخالفة التفصيل للاجمال تتمة قال في الحكم احالتك الاعمال على وجود الفراغ من رعونات النفوس لا تطلب منه ان يخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها فلو اراد لاستعملك من غير اخراج ما ارادت همة سوالك ان تقف لا ونادتها هواتف الحقيقة الذي تطلب امامك عد وكذا الطبراني عن ام سلمة واسمها هند اورد ابن عدي في ترجمة عمرو بن مخرم وقال له بواطيل منها هذا الخبر واخرجه الطبراني من هذا الوجه بهذا اللفظ فقال الهيثمي فيه عمرو بن مخرم وهو ضعيف وبه يعرف ان عزو المص الحديث لابن عدي وحده فاعقب به من بيان حاله من سو التصرف وبتامل ما تقرر يعرف ان من جعل حديث الطبراني شاهدا لحديث ابن عدي فقد اخطا لان الطريق واحد والمتن واحد

اعينوا اولادكم على البر اي على بركم بالاحسان اليهم وعدم التضييق عليهم والتسوية بينهم في العطية من شا استخرج العقوق من ولده اي نفاه عنه بان يفعل به من معاملته باللطف والانصاف والاكرام ما يوجب عوده للطاعة ومن استعطافه بالانعام ما يحمله على عدم المخالفة طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهى

باب الهمزة مع الغين

اغبط لفظ رواية الترمذي ان اغبط الناس اسم تفضيل مبني للمفعول اي احقهم عندي بان يغبط اي يتمنى مثل حاله ونص على العندية تاكيدا لاستحسان ذلك وجزما باغبطية من هذا حاله مؤمن لفظ رواية الترمذي لمؤمن بزيادة اللام اي موصوف بانه خفيف الحاذ بحا مهملة وذال معجمة مخففة اي خفيف الظهر من العيال والمال بان يكون قليلهما والغبطة تمني ان يكون لك مثل ما له ويدوم عليه ما هو فيه قال الزركشي في اللالي واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد

Copyright ... University